فوق عرشك أن الفقر أحب إلي من الغنى اللهم إنك تعلم فوق عرشك أني لاأوثر على حبك شيئا فلما سمعته أخذني الشهيق والبكاء فلما سمعني قال اللهم إنك تعلم أني لو أعلم أن هذا ههنا لم أتكلم .

وقال أحمد بن حنبل واﷲ إن بين أظهركم رجلا ما هو عندي بدون عامر بن عبد اﷲ يعني بشر بن الحارث .

وعن أحمد بن عبد اﷲ بن خالد قال سئل أحمد بن حنبل عن مسألة في الورع فقال أنا أستغفر اﷲ لايحل لي أن أتكلم في مسألة في الورع أنا آكل من غلة بغداد .

لو كان بشر بن الحارث صلح أن يجيبك عنه فإنه كان لايأكل من غلة بغداد ولا من طعام السواد يصلح أن يتكلم في الورع .

وعن أبي بكر أحمد بن عبد الرحمن المروزي قال سمعت بشرا يقول إن الجوع يصفي الفؤاد ويورث العلم الدقيق وسمعت بشرا يقول طوبى لمن ترك شهوة حاضرة لموعد غيب لم يره .

وعن أحمد بن الصلت قال سمعت بشر بن الحارث يقول حادثوا الآمال بقرب الآجال .

وعن أبي بكر الباقلاوي قال سمعت أبي يقول سمعت بشر بن الحارث ونحن معه بباب حرب وأراد الدخول إلى المقبرة فقال الموتى داخل السور أكثر منهم خارج السور